وهو ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز واما قولنا محمد رسول الله فيدخل فيه الايمان بساير الانبيا

والحقالفة للحوادث والقيام بالنفس والسمع والبصر والكلام ولوازمها كما اشار لذلك المص فيما تقدم بقوله اما استغناوه جل وعز عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم الخ وقد اندرج تحت افتقار كل ما سواه اليه تعالى باقيها كما اشار اليه فيما تقدم بقوله واما افتقار كل ما سواه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة الخ ومعلوم انه اذا وجبت هذه الصفات استحالت اضدادها وقد اندرج تحت الاستغنا الجايز كما اشار اليه فيما تقدم بقوله ويوخذ منه ايض انه لا يجب عليه تعالى فعل شي من الممكنات الخ فتدبر قوله وهي اي الاقسام الثلاثة المذكورة قوله واما قولنا محمد رسول الله الخ هذا مقابل لمحذوف والتقدير اما قولنا لا اله الا الله فيدخل فيه ما تقدم واما قولنا محمد رسول الله الخ قوله فيدخل فيه اي في معناه لان الدخول ليس في محض القول بل في معناه وقوله الايمان الخ اي التصديق بذلك ولا يخفى ان ذلك زايد على المقصود من بيان اندراج العقايد المذكورة فيما تقدم تحت ذلك فالمقصود في الحقيقة قوله ويوخذ منه وجوب صدق الرسل الخ قوله بساير الانبيا اي بجميعهم او بباقيهم لان ساير ان اخذ من السُّور كان بمعني جميع لما فيه من معني الاحاطة وان اخذ من السُّؤر كان بمعني باقي لان معني السُّؤر البقية ومنه سؤر المومن شفا وقد تقدم انه اختلفت الروايات في عددهم ففي رواية انهم مائة الف واربعة وعشرون الفا وفي رواية وخمسة وعشرون الفا وفي رواية انهم الف الف ومايتا الف وفي رواية واربعماية الف واربعة وعشرون الفا والصحيح الامساك عن حصرهم في عدد لانه ربما ادي الى اثبات النبوة لمن ليس كذلك او الى نفيها عن من هو كذلك فيجب الايمان بان لله انبيا على الاجمال الا خمسة

ابدا

السُّؤر

وعشرين

والملايكة عليهم الصلاة والسلام

وعشرين فيجب معرفتهم على التفصيل كما اشار لذلك بعضهم بقوله

حتم على كل ذي التكليف معرفة * بانبيا على التفصيل قد علموا

في تلك حجتنا منهم ثمانية * من بعد عشر ويبقى سبعة وهم

ادريس هود شعيب صالح وكذا * ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا

قوله والملايكة وهم اجسام لطيفة بالغون في الكثرة الى حد لا يعلمه الا الله تعالى سفرا لله صادقون فيما اخبروا به عنه تعالى لا ياكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا ينامون ولا تكتب اعمالهم ولا يحاسبون ويحشرون مع الانس والجن ويدخلون الجنة ويتنعمون فيها بما شا الله وقيل يكونون فيها كحالتهم في الدنيا فلا ياكلون ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذة الطعام والشراب ويجوز عليهم الموت لكن لا يموت احد منهم قبل النفخة الاولى بل بها الا حملة العرش والروسا الاربعة فانهم يموتون بعدها واخر من يموت ملك الموت لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ولا ينافي ذلك ما ينقل عن هاروت وماروت لانه انما ينقله المورخون عن الاسرايليات اي كتب اليهود والنصارى ولم يصح فيه خبر كما قاله المفسرون وما يذكره كذبة المورخين من انهما عوقبا ومسخا كذب وزور ولا يجوز اعتقاده بل الذي يجب اعتقاده ان تعليمهما السحر لم يكن لاجل العمل به بل للتحذير منه وليظهر الفرق بينه وبين المعجزة فانه قد وقع ان السحرة كثروا بسبب استراق الشياطين السمع وتعليمهم اياه فظن الجهلة ان معجزات الانبيا سحر فانزلهما الله ليعلما الناس كيفية السحر ليظهر لهم الفرق بينه وبينها هذا كله بنا على انهما كانا ملكين وقيل انهما كانا رجلين صالحين وسميا ملكين لصلاحهما وقرئ

ذالك

Copyright © King Saud University